ولم ادر ان الجود من كفه يعدي ° فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى
افدت واعداني فاتلفت ما عندي ° وقد قيل ان الشاعر كانه مصرح بالهجا
لانه زعم ان الذي لمس كفه لم يفده شيئا بل اعداه جوده فاتلف ماله ولم
يرد الشاعر الا المدح ولقوله وجه وهو ان ذوي الغنى هم اللذين
تستقر الاموال في ايديهم وتلبث تحت ايمانهم ومن اخرج ما يملكه
حالا فحالا لا يوصف بانه ذو غنى فاراد الشاعر انني لم افد منه ما
بقي فاستقر تحت ملكي فلهذا قال لم افد ما افاد ذووا الغنى ومن
هذا المعنى قول مسلم الى ملك لو صالح الناس كلهم ° لما كان حي في البرية يبخل
ومثله قول ابي العكوك لو لمس الناس راحتيه ° ما بخل الناس بالعطا
واحسن من هذا كله واشبه بالمدح وادخل في طريقته قول البحتري
من شاكر عني الخليفة بالذي ° اولاه من جود ومن احسان
ملأت يداه يدي وشرد جوده ° بخلي فافقرني كما اغناني
لم تكو عن قاصي الرعية عينه ° ينام عن وتر القريب الداني
حتى لقد افضلت من افضاله ° ورايت نهج الجود حيث اراني
ووثقت بالخلق الجميل معجلا ° منه فاعطيت الذي اعطاني
ومن هذا المعنى قول الاخر رايت الندى في آل عوف خليقة
اذا كان في قوم سواهم تخلقا ° ولو حزت في ابياتهم لتعلمت
يداك الندى منهم فاصبحت مملقا ° ولابن الرومي
يجود البخيل اذا ما راك ° ويسطو الجبان اذا عاينك
فاما قوله واخواض غمرة الموت دونها ° والخواض غمر ليس عنهن
فيشبه ان يكون ابراهيم بن العباس الصولي اخذه في قوله
لنا ابل كوم يضيق بها الفضا ° ويفتر عنها ارضها وسماوها
فمن دونها ان تستباح دماؤنا ° ومن دوننا ان تستذم دماؤها
حمى وقرى فالموت دون مرامها ° وايسر خطب عند حق فناؤها

وقد

وقد احسن ابراهيم في ابياته كل الاحسان فاما قوله يكون غرار نومه من حذاره
على فيه الاسلام والخلق راقد فكثير متداول فمن حسنه قول محمد بن عبد
الملك الزيات نعم الخليفة للرعية من اذا ° رقدت وطال بها الكرى لم يرقد
ومثله ويظل يحفظنا ونحن بغفلة ° ويبيت يكلؤنا ونحن نيام ومثله
للبحتري اربعة الفرس شكري يد منعم ° وهب الاساءة للمسيء الجاني
روعتم جاراته فبعثتم ° منه حمية انف غيران ° لم تكو عن قاصي الرعية عينه
ينام عن وتر القريب الداني فاما قوله كان امير المومنين محمدا
لرافته بالناس للناس والد ° فنظير قول الشاعر في يحيى بن خالد
احيا لنا يحيى فعال خالد ° فاصبح اليوم كثير الحامد ° يسمو بكل طارف وتالد
على بعيد غايب وشاهد ° الناس في احسانه كواحد ° وهو لهم جميعهم كالوالد
ومن جيد قول مروان من قصيدة اولها خلت بعدنا من آل ليلى المصانع
وهاجت لنا الشوق الديار البلاقع ° يقول فيها ومالي الى المهدي لو كنت مذنبا
سوى حلمه الضافي على الناس شافع ° ولا هو عند السخط منه ولا الرضى
بغير الذي يرضى به الله واقع ° يغض له الطرف الغيون وطرفه العيون
على غرة من خشية الله خاشع ° اما قوله ولا هو عند السخط منه ولا الرضى
البيت فمثل قول اشجع ولست بخايف لابي علي ° ومن خاف الاله فلن يخافا
ومثله آمنني منه ومن خوفه ° خيفته من خشية الباري ولابي نواس
قد كنت خفتك ثم آمنني ° من ان اخافك خوفك الله ويشبه هذا
المعنى ما روي عن امير المومنين عليه السلام انه دعى غلاما له مرارا فلم
يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال له ما حملك على ترك اجابتي قال
كسلت عن اجابتك وامنت عقوبتك فقال عم الحمد لله الذي جعلني ممن
يامنه خلقه فاما قوله يغض له الطرف الغيون فيشبه ان يكون ماخوذا
من قول الفرزدق او ممن تنسب اليه هذه الابيات ° يغضي حيا ويغضى من مهابته
فما يكلم الا حين يبتسم **مجلس اخر تاويل اية** ان سال سايل عن قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم
واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وهل يصح ما تاوله قوم من انه
يحول بين الكافر وبين الايمان وما معنى قوله لما يحييكم وكيف تكون الحيوة

ان الله يحول بين المرء وقلبه
فقال ما معنى الحول بين المرء وقلبه

Copyrig[illegible] University